بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

يشكل إعجاز الآيات القرآنية موضع دفع للإيمان بالله تعالى وقدرته في عصرنا الحاضر، وهو مدعاة للوقوف على كل آية من آياته الكريمة ودراستها ملياً، ولا شك أن قيمة هذا الإعجاز العلمي تكون أكبر وأعظم عندما يرتبط بواقع حالنا وما نحتاج إليه لنرتقي بأخلاق الأفراد والأمم والشعوب، بخاصة إذا كان لتلك المعجزات رابطٌ بالقيم التربوية التي تحتاج إليها الإنسانية وعلى ما يمارسه الفرد من سلوكيات تعكس حاله في المجتمع، وشخصية مثل (فرعون) ذكرها القرآن الكريم في كثير من آياته واصفاً إياه بالكبر والتجبر والظلم والقهر والطغيان، وأنه الرب، والإله، والمعبود، تحمل في طياتها كل العبرة والعظة إذا ما ذكرت وهي ذليلة قد هانت على سيدها وخالقها؛ بل كانت شاهدة على صدق النبوة، والرسالة، والدعوة الحقة إلى الإيمان برب العالمين.

ومن هنا كانت الفكرة في نقل جانب من تلك القيم التربوية التي تضمنها نجاة بدن فرعون من الغرق، وقد اشتمل البحث على مقدمة ومطلبين، المطلب الأول: القيم التربوية في الفكر الإسلامي،وتضمن تعريف القيم، وبيان أهميتها، وخصائصها، وتصنيفها.المطلبالثاني: في القيم التي تضمنتها نجاة بدن فرعون، وفيه: التعريف بالقيم الوجدانية، والقيم الأخلاقية، والقيم العقلية.

ثم ختمت البحث بأهم النتائجوالتوصيات، وذكر المصادر والمراجع، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

الباحث

المطلب الأول// القيم التربوية في الفكر الإسلامي

في تعريف القيم:

في اللغة:

القِيمُ: مصدر كالصغر والكبر، وواحدة القِيم: القِيمةُ، والقيمة: ثمن الشيء بالتقويم، تقول: تقاوموه فيما بينهم وإذا انقاد الشيء واستمرت طريقته فقد استقام لوجهه، والاستقامة: التقويم، لقول أهل مكة: استقمت المتاع، أي: قومته، والاستقامة الاعتدال، يقال استقام له الأمر، ومن الباب: هذا قوام الدين والحق، أي: به يقوم[١]. وقوله تعالى: چ ڈ ڈ چ(فصلت:٦)، أي: في التوجه إليه دون الآلهة، وقام الشيء واستقام: اعتدل واستوى، والقائم بالدين: المستمسك به الثابت عليه، وفي الحديث أن حكيم بن حزام قال: بايعت رسول الله ﷺ أن لا أخّر إلا قائماً؛ قال له النبي ﷺ: أما من قبلنا فلا تخّر إلا قائماً. أي: لسنا ندعوك ولا نبايعك إلا قائما، أي: على الحق، قال أبو عبيد: معناه: بايعت أن لا أموت إلا ثابتاً على الإسلام والتمسك به، وكل من ثبت على شيء وتمسك به فهو قائم عليه[٢]، ويقال: ما له قيمة إذا لم يدم على الشيء ولم يثبت وهو مجاز وقومت السلعة تقويماً، وأهل مكة يقولون: استقمته، يعني: ثمنته، أي: قدرته، ومنه حديث ابن عباس: إذا استقمت بنقد فبعت بنقد فلا بأس به، واستقام الأمر: اعتدل، وقومته: عدلته، فهو قويم مستقيم[٣].

وجاء في قوله تعالى: چڈ ڈ ث ث ڈ ڈچ(الإسراء:٩)، قال الزجاج: (أي:للحالالتيهيأقومالحالات،وهيتوحيداللَّه-عزَّوجلَّ-،أي: شهادةأنلَاإلهَإلااللَّهوالإيمانبرُسلِهِ،والعملُبطاعتِهِ،وهذهصفةالحالالتيهيأقومالحالات)[٤]. وقوله تعالى: چ ٱ ٻ ٻ ٻ پ پ پچ(فصلت:٣٠)، قال الزجاج: (أي: وحدواللَّه،واستقاموا: عملوابِطَاعَتِهِولزمواسنةنبيِّهِ)[٥].وقال مقاتل بن سليمان: (إنالَّذِينَقالُوارَبُّنَااللَّهُفعرفوهثُمَّاسْتَقَامُواعلىالمعرفةولميرتدواعنها)[٦]، وقال ابن كثير: (يقول تعالَى:

١- ينظر: ابن زكريا، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، بيروت (١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م): (٤٣/٥).

٢- ينظر: ابن منظور، لسان العرب، تحقيق: عبد الله علي الكبير، محمد أحمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلي، دار المعارف، القاهرة: (٣٧٨٢/٥) وما بعدها.

٣- ينظر: الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية: (٣١٢/٣٣).

٤- الزجاج، معاني القرآن وإعرابه، عالم الكتب، بيروت (١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م): (٢٩٩/٣).

٥- المصدر السابق: (٣٨٥/٤).

٦- مقاتل بن سليمان، التفسير، تحقيق: أحمد مزيد، دار الكتب العلمية، بيروت (١٤٢٤هـ ت٢٠٠٣م): (٧٤٢/٣).

إِنَّالَّذِينَقَالُوارَبُّنَااللَّهُثُمَّاسْتَقَامُوا،أَيْ:أَخْلَصُواالْعَمَلَلِلَّهِوَعَمِلُوابِطَاعَةِاللَّهِتَعَالَىعَلَىمَاشَرَعَاللَّهُلَهُمْ، وعن أَنَسِبْنِمَالِكٍ–رَضِيَاللَّهُعَنْهُ–قَالَ:قَرَأَعَلَيْنَارَسُولُاللَّهِﷺهَذِهِالْآيَةَ:
إِنَّالَّذِينَقَالُوارَبُّنَااللَّهُثُمَّاسْتَقَامُوا،قَدْقَالَهَانَاسٌثُمَّكَفَرَأَكْثَرُهُمْ،فَمَنْقَالَهَاحَتَّىيَمُوتَفَقَدِاسْتَقَامَعَلَيْهَا)[1]، وقال تعالى: چ ڭ ڭ ڭ ڭ ۀ ۀ ہ ۂ ﮮ چ(الأنعام:١٦١)، قال الأخفش: (دِيناًقِيَماً،أي: مستقيما)[2]، ونحن نرى الآن أن معنى القيم في اللغة يدور على معاني: الثبات على الحق، المواد والاستمرار، التمسك بالدين، ثمن الشيء أو السلعة، أي سعرها، ما يقوم الشيء به، الأحكام الجيدة والمعيارية التي تحكم حياة الناس[3].

في الاصطلاح:

إن التربية وكما هو معلوم تسعى لبناء الانسان الصالح السوي المستقيم الذي ينفع نفسه ومجتمعه، ينطلق في عمله من أسس وقيم ومبادئ راسخة سليمة متينة قوية تكون محصلتها النهائية الخير فينهض بنفسه ومجتمعه على الوجه الأمثل، لذا عُني المختصون من علماء التربية وغيرهم بدراسة القيم لتكون مسار العملية التربوية على وجه صحيح سليم، والحق أن مفهوم القيم بات يشكلحاجة ضرورية لكل مجتمع ينظر بلهفة ليسمو أفرده إلى العلى والرفعة والنهضة، وعلى هذا نجد أن المدلول الاصطلاحي للقيم بدأ يظهر في سياقات البحث المتعددة.إذ يرى الاجتماعيون أن القيمة: طريقة في الوجود أو في السلوك يعترف بها شخص أو جماعة على أنها مثال يحتذى وتجعل من التصرفات أو الأفراد الذين تنسب إليهم أمراً مرغوباً فيه أو شأناً مقدراً خير تقدير. ويرى المعنيون بالدراسات التأريخية وتطور النظم الحضارية: أن القيم هي السلوك الخلقي الذي يميز جماعة خلال فترة زمنية معينة.أما الاقتصاديون فالقيم عندهم: كل ما يسد الحاجة. أما البحث الفلسفي فيرى أن القيمة: هي الصفة التي تجعل من الشيء أمراً مرغوباً فيه ومطلوباً في المجتمع، وهي مُثُل عليا وانفعالات من الانسان نحو غايات يصنعها بحرية. وهي بذلك جزء واسع من علم الأخلاق والفلسفة السياسية[4]. ومن هذا المنطلق كثر تعريف القيم وسنذكر منها:–

١– ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون، بيروت (١٤١٩هـ): (١٦٠/٧)..

٢– الأخفش الأوسط، معانى القرآن، تحقيق: الدكتورة هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي، القاهرة (١٤١١هـ –١٩٩٠م): (٣١٨/١).

٣– ينظر: سماهر الأسطل، القيم التربوية المتضمنة في آيات النداء القرآني للمؤمنين وسبل توظيفها في التعليم المدرسي، رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة (١٤٢٨هـ –٢٠٠٧م): (١٩).

٤– ينظر: د. نوال كريم زرزور، معجم ألفاظ القيم الأخلاقية وتطورها الدلالي بين لغة الشعر الجاهلي ولغة القرآن الكريم، مكتبة لبنان ناشرون (٢٠٠١م): (١١) وما بعدها.

١- القيم عبارة عن: (مجموعة من المعايير والأحكام، تتكون لدى الفرد من خلال تفاعله مع المواقف والخبرات الفردية والاجتماعية، بحيث تمكنه من اختيار أهداف وتوجهات لحياته، يراها جديرة بتوظيف إمكانياته، وتجسد خلال الاهتمامات أو الاتجاهات أو السلوك العملي أو اللفظي بطريقة مباشرة وغير مباشرة)[١].

٢- القيم: (مجموعة القوانين والمقاييس التي تنبثق من جماعة ما، وتكون بمثابة موجهات للحكم على الأعمال والممارسات المادية والمعنوية، وتكون لها القدرة والتأثير على الجماعة بما لها من صفة الضرورة والإلزام والعمومية، وأي خروج عليها أو انحراف عنها يصبح بمثابة خروج عن أهداف الجماعة ومُثُلها العليا)[٢].

٣- وعرفت أيضاً بأنها: (مجموعة من المبادئ والقواعد والمُثُلِ العليا التي يؤمن بها الناس ويتفقون عليها فيما بينهم ويتخذون منها ميزاناً يزنون به أعمالهم، ويحكمون بها على تصرفاتهم المادية والمعنوية)[٣].

هذا وقد عرفها بعضهم تعريفاً يستند إلى الرؤية الإسلامية، ومن تلك التعارف:-

٤- إنها: (مجموعة من المعايير والأحكام النابعة من تصورات أساسية عن الكون والحياة والإنسان والإله كما صورها الإسلام، تتكون لدى الفرد والمجتمع من خلال التفاعل بين المواقف والخبرات الحياتية المختلفة، بحيث تمكنه من اختيار أهداف وتوجهات لحياته تتفق مع إمكاناته، وتتجسد في الاهتمامات أو في السلوك العملي بطريقة مباشرة أو غير مباشرة)[٤].

٥- وعرفت أيضاً بأنها: (معايير عقلية ووجدانية، تستند إلى مرجعية حضارية، تمكّن صاحبها من الاختيار بإرادة حرة واعية وبصورة متكررة نشاطاً إنسانياً يتسق فيه الفكر والقول والفعل، يرجحه على ما عداه من أنشطة بديلة متاحة فيستغرق فيه ويسعد به، ويحتمل فيه ومن أجله أكثر مما يحتمل في غيره دون انتظار لمنفعة ذاتية)[٥].

نخلص ما ذكر إلى أن القيم: معايير عقلية من حيث كونها مبنية على فكر واقتناع وليس الجبر والإكراه، ونجدها وجدانية باعتبار محلها الذي تتغذى منه فيتحفز إليها الإنسان بوجدانه. والقيم تمكن صاحبها من الاختيار الواعي لنشاط إنساني بإرادة حرة؛ لأنها موجّه ذاتي يدفع الإنسان إلى المبادرة دون الحاجة إلى

١- علي أبو العينين، القيم الإسلامية والتربوية، مكتبة إبراهيم حلبي، المدينة المنورة (١٩٨٨م): (٣٤).

٢- أحمد لطفي، القيم والتربية، دار المريخ، الرياض (١٩٨٣): (٤).

٣- سيد طهطاوي، القيم التربوية في القصص القرآني، دار الفكر العربي، القاهرة (١٩٩٦م): (٤٢).

٤- الدكتور علي خليل أبو العينين، الأخلاق والقيم التربوية في الإسلام، ضمن موسوعة نضرة النعيم: (٧٩/١).

٥- د. أحمد المهدي عبد الحليم، تعليم القيم فريضة غائبة في نظم التعليم، مجلة المسلم المعاصر، العدد (٦٦/٦٥)، السنة (١٩٩٣م).

إملاءات وتوجيهات خارجية تفرض سلوكات وتوجهات معينة. وحين تستند هذه القيم إلى مرجعية صلبة في مصادرها وقوية في مقاصدها تكون هذه الخصائص التي تميز القيم أكثر بروزاً وظهوراً في السلوك العام للمجتمعات ومن ثم تطبع الثقافات والحضارات، ويتجلى هذا بوضوح من خلال ربط القيم بالمرجعية الإسلامية المستمدة من الوحي الإلهي والبلاغ النبوي[١].

٦- وتعرف بأنها: (مفاهيم تدل على معتقدات المسلم حول نماذج السلوك المثالي التي شرعها الله تعالى وأمر عباده بإتباعها في مواقف الحياة المختلفة، يكتسبها المسلم من خلال فهمه لدينه وتتعمق بتفاعله مع المواقف والخبرات الفردية والاجتماعية، بها يضبط سلوكه وبناءاً عليها يحكم على سلوك الآخرين – الاعتقادي، والانفعالي، والمادي، واللفظي- وفي ضوئها يختار أهدافه ووسائله وتوجهات حياته، يراها جديرة بتوظيف إمكانياته وطاقاته ولابد أن تظهر في الاهتمامات أو الاتجاهات أو السلوك العملي أو اللفظي بطريقة مباشرة وغير مباشرة)[٢].

٧- وعرفت أيضاً بأنها: (مبادئ تحث على الفضيلة وموجهات للسلوك الإنساني لصالحه وصالح مجتمعه، وتستمد أصولها بالأمر والنهي من القرآن الكريم والسنة المشرفة)[٣].

وفي ضوء ما سبق يمكن أن نجمل القول في تعريف القيم الإسلامية فنقول: إنها مجموعة المبادئ والقواعد والمثل العليا التي شرعها الله تعالى وأمر بإتباعها، يكتسبها الفرد من خلال فهمه لدينه وتتعمق حين يمارسها ويضبط بها سلوكه ويحكم على سلوك الآخرين بناءاً عليها ويختار أهدافه في ضوئها، ويوظف إمكانياته لتحقيقها، وتظهر في سلوكه واهتماماته، وتشمل القيم الإيمانية، والأخلاقية، والاجتماعية، والسياسية، والعسكرية والاقتصادية[٤].

في أهمية القيم وخصائصها وتصنيفها

في أهميتها:

للقيم التربوية الإسلامية أهمية كبيرة، تظهر تلك الأهمية على الفرد والمجتمع على حد سواء، إن القيم طاقات للعمل ودوافع للنشاط، ومتى تكونت القيم المرغوب فيها لدى الفرد فإنه ينطلق إلى العمل الذي

١- ينظر: الدكتور خالد الصاوي، القيم الإسلامية في المنظومة التربوية- دراسة للقيم الإسلامية وآليات تعزيزها، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة- إيسيسكو (١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م): (١٨).

٢- جابر قميحة، المدخل إلى القيم الإسلامية، دار الكتاب المصري، القاهرة (١٩٨٤م): (٩٦).

٣- محمد الصاوي، دراسات في الفكر التربوي، مكتبة الفلاح، الكويت (١٩٩٩م): (٢٥٣).

٤- ينظر: سماهر الأسطل، مصدر سابق: (٢٢).

يحققها وتكون بمثابة المراجع أو المعيار الذي يقوّم به العمل، لنرى مدى تحقيقه له[1]. فهي أي: القيم تساعد في بناء الشخصية المتوازنة والمتكاملة لدى الفرد القادر والمبدع والمؤمن بوطنه وأمته الواحدة والمخلص في الدفاع عنها بغية تحقيق أهدافها فهي تسعى:

- لبناء الشخصية المتكاملة عقيدة، وسلوكاً، ومهارة وأداء. كما أنها تعنى ببناء محتوى التعليم على قاعدة راسخة وتمكن الجيل الناشئ من مواجهة التخلف والجهل والتجزئة وما إلى ذلك.
- دراسة ما في هذا الكون الفسيح عن عظيم الخلق وعجيب الصنع، واكتشاف ما ينطوي عليه من أسرار قدرة الخالقللاستفادةمنها وتسخيرها لرفع وإعزاز كيان الأمة.
- تكوين الفكر الإسلامي المنهجي لدى الأفراد، ليصدروا عن تصور إسلامي موحد فيما يتعلق بالكون والإنسان والحياة، وما يتفرع عنها من تفصيلات.
- تشجيع وتنمية روح البحث والتفكير العلميين، وتقوية القدرة على المشاهدة والتأمل لتميكن الفرد من الاضطلاع بدوره الفعال في بناء الحياة الاجتماعية وتوجيهها توجيهاً سليماً.
- الاهتمام بالإنجازات العالمية في ميادين العلوم والآداب والفنون وإظهار أن تقدم العلوم ثمرة لجهود الإنسانية عامة.
- مسايرة خصائص مراحل النمو النفسي للناشئين في كل مرحلة، ومساعدة الفرد على النمو السوي: روحياً، وعقلياً، وعاطفياً واجتماعياً[2].

<u>في خصائصها:</u>

وأما ما يخص خصائص القيم التربوية الإسلامية، فنجد أنها لها خصائص تميزها من غيرها من القيم وهي على النحو الآتي[3]:-

١- ربانية المصدر: بمعنى أنها من عند الله تعالى، قال تعالى: ﭽ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ □ □ □ □ ﭼ(النساء:١٧٤).

٢- الاستمرارية والخلود: لما كانت القيم التربوية الإسلامية مستمدة في الأصل من كتاب الله تعالى الخالد القرآن الكريم، تكفل الله تعالى بحفظها وبقائها إلى يوم الدين، قال تعالى: ﭽ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﭼ(الحجر:٩).

١- ينظر: سيد طهطاوي، مصدر سابق: (٤٤).

٢- ينظر: الدكتور خالد الصاوي، مصدر سابق: (٢٠) وما بعدها.

٣- ينظر: أحمد لطفي، مصدر سابق: (٦)، وسماهر الأسطل، مصدر سابق: (٢٥).

٣- الشمول والتكامل: لما كان الإسلام يراعي جميع جوانب شخصية الإنسان، كانت القيم تنظر إلى الإنسان نظرة شاملة متكاملة تشمل جميع أمور دنياه وآخرته وتراعي حاجاته الروحية والجسدية، ولا تهمل حاجة على حساب حاجة.

٤- الثبات والمرونة: القيم الإسلامية ثابتة في جانب الأخلاق والروح، متغيرة في الجانب الذي يتعلق بحياة الناس ووسائلهم في إقامة شؤون الحياة، قال تعالى: ﭽ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭼ(النساء:٢٨).

٥- الوسطية والتوازن: تمتاز القيم الإسلامية بالوسطية وتوازن بين حاجات الفرد ومتطلبات الجماع، قال تعالى: ﭽ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸﭹﭼ(البقرة:١٤٣).

٦- الواقعية: الإسلام يراعي الفطرة التي فطر الله تعالى عليها الناس، فكان أن راعت شرعية الإسلام الفطرة والتكوين الإنساني عن طريق الاستجابة للنزعات الفطرية والطبيعية للإنسان لإشباعها بالطرق الحلال التي شرعها الله تعالى، قال تعالى: ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭼ(الحديد:٢٥).

٧- الحفاظ على نظام الحياة: فالعمل وفق شرع الله تعالى كفيل بتحقيق المحافظة على سير الحياة بشكل سليم، قال تعالى: ﭽ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﭼ(الأعراف:١٥٧).

٨- تنمية الوعي بالدور الحضاري: تسعى شريعة الإسلام إلى عمارة الأرض بالحق والخير والعدل والإحسان، قال تعالى: ﭽ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﭼ(الأعراف:٥٦).

<u>في تصنيفها:</u>

فقد اختلف العلماء في تصنيف القيم التربوية الإسلامية، فمنهم من ذهب إلى أن القيم تنحصر في (العقائد، والعبادات، والمعاملات الرئيسة والمعاملات الثانوية)[١]، ومنهم من صنفها إلى: (القيم الوجدانية،

١- سماهر الأسطل، مصدر سابق: (٢٧).

القيم الأخلاقية، القيم العقلية، القيم الاجتماعية، القيم الجسمانية والقيم الجمالية)[1]، ومنهم من صنفها إلى (قيم التوحيد، قيم العلم، قيم الدعوة، قيم القضاء والعدل، القيم الاجتماعية، القيم السياسية، القيم الجمالية، قيم البيئة، قيم الأسرة، قيم الجهاد)[2]، فيما صنفها آخرون إلى (البعد الروحي، البعد الاجتماعي، البعد البيولوجي، البعد المعرفي، البعد الانفعالي والبعد السلوكي)[3]، وأرى أن تصنيف القيم إلى قيم وجدانية، وأخلاقية، وعقلية، واجتماعية، وجسمانية وجمالية أشمل ويسعى لبناء شخصية الإنسان بصورتها الكلية، إذ يشمل جوانب النشاط الإنساني، وهذا التصنيف لا يعني أن بعضها منفصل عن بعض؛ لأن بينها ترابطاً وتكاملاً من أجل تحديد أهداف الفرد والمجتمع، وتحديد معالم فلسفة الحياة في المجتمع.

المطلب الثاني// في القيم التي تضمنتها نجاة بدن فرعون

ٹ ڈ ڇ ڃ ڃ ڃ ڇ ڇ ڍ ڌ ڎ ڏ ڐ ڑ ڒ ړ ڔ ڕ ږ ڗ ژ ڙ ښ ڛ ڜ ڝ ڞ ڟ ڠ ڡ ڢ ڣ ڤ ڥ ڦ ڧ ڨ ک ک ک ک گ گ چ(يونس:٩٠-٩٢).

١- سيد طهطاوي، مصدر سابق: (٥٣).

٢- مروان القيسي، المنظومة القيمية الإسلامية كما تحددت في القرآن الكريم والسنة المشرفة، مجلة الدراسات الإنسانية، مجلد ٢٢، العدد ٦، كلية لشريعة، جامعة اليرموك: (٣٢١٧).

٣- سماهر الأسطل، مصدر سابق: (٢٨).

في القيم التربوية الوجدانية:

إن القرآن الكريم بمجمل آياته هو دعوة للإيمان بالله تعالى وعبادته وتوحيده والالتزام بما أمر به ونهى عنه، وهي (القيم الوجدانية) هنا مستنبطة من ذكر نجاة بدن فرعون؛ إذ تحدد علاقة الإنسان بخالقه ومعبوده سبحانه وتعالى، وتجعل لحياته هدفاً أخروياً أكثر منه دنيوياً، ويقف على رأس هذه القيم الإيمان بالله وهي أساس القيم ومنها تنبع بقية القيم الإسلامية التي يجب أن يتمثّلها المسلم في حياته، وينطلق منها في جميع شؤون حياته، فلا يتحقق إسلام المرء إلا بعد الإيمان بالله تعالى، والإنسان بالقيم الوجدانية الإيمانية يستطيع أن يرعى أمر نفسه وأهله ومصالح غيره ويعالجها؛ إذإن الإنسان يحكم القيمة المطلقة في قيمة كبرى هي (الله)؛ وحيث تتدرج القيم تدرجاً واضحاً إلا أنها تظل متداخلة مع بعضها البعض، ومن منبع الإيمان يجعل المسلم كل عمله لله، ويتوجه بكليته إلى خالقه بالفكر والاعتبار ودوام المراقبة والإقبال عليه والتسليم المطلق له[1]، ومن أبرز القيم الوجدانية المستنبطة:-

- **الإيمان بالله ورسله:**

هي على رأس كل القيم ومنها تنبع كل القيم الأخرى، والحق أن الإيمان يصل القلوب بربها فلا تعود تسمع غير ما يريد، ولهذا أرسل الله الرسل يهدون الناس إليه، وهو كذلك إيمان برسالة الرسول وتصديقه في كل ما ينقله لهم عن ربه، وهذا ما كان من أمر القيمة الوجدانية الكبرى، الإيمان بالله تعالى وتوحيده وعبادته على الوجه الذي يريد والإيمان برسله تعالى، هذا وأن الله تعالى لا يريد لنا إيماناً خالياً من التصديق في القلب؛ بل لا بد من ترسيخ العقيدة أولاً بشكل سليم وبناءٍ قويم، لذلك لما كان من أمر فرعون وقوله بلسانه دون قلبه وتلفظه بلفظ التوحيد كان الأمر بغرق وهلاك فرعون، وهذ واضح بيّن؛ لأنه كان يدّعي أنه إله وكان يعبده قومه، فبين الله أمره وأنه عبد[2]، فـ(بعدأنذكرعزاسمهمادارمنالحواربينموسوفرعون،وذكرماأتبهموسمنالحججوالبيناتالدالةعلىصدقهوغلبتهلسحرةفرع ونولميزدهذلكإلاكبراوعتوّا،فدعاعليهبالطمسعلىالأموالوالشدعلىالقلوب،وذكراستجابةاللهدعوته- قفّىعلىذلكبذكرخاتمةالقصةوهوماكانمنتأييداللهلموسوأخيهعلىضعفهماوقوةفرعونوقومه،إذكانتدولتهأقوىدولالعالمفي عصره)[3].وتجلّت القيمة الوجدانية والدعوة للإيمان بالله تعالى ورسله كانت بشكل فريد عجيب وتنكشف روعتها بالطريقة المثلى وهي التذكير بمن مضى وذهب وكان أن جعل الله تعالى لنا العبرة فيه حتى لا تتكرر المأساة في عدم الإيمان، (وتحتشدبمصارعالغابرينمنالمكذبين.

١- سماهر الأسطل، مصدر سابق: (٤٢).

٢- ينظر: الزجاج، مصدر سابق: (٣٢/٣).

٣- المراغي، تفسير المراغي، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر (١٣٦٥هـ-١٩٤٦م): (١٥٠/١١).

آنافيصورةالخبر،وآنافيصورةقصصبعضالرسل،
وتلتقيكلهاعندعرضمشاهدالتدميرعلىالمكذبينوتهديدهمبمثلهذاالمصيرالذيلقيهمنقبلهم.
فلاتغرنهمالحياةالدنيا،فإنهيإلافترةقصيرةللابتلاء،أوساعةمننهاريتعارففيهاالناس،ثميعودونإلىدارالإقامةفيالعذابأوف يالنعيم!)[1]، والحق أن الله تعالى اختار العبرة في قصة فرعون وعدم إيمانه بالله تعالى وكفره وجحوده والنيل من عباد الله بنهاية القصة، إذ جعل الله سبحانه وتعالى من فرعون عبرة وعظة. نجاه ببدنه ليراه الناس من كل مكان، وهي عبرة ما بعدها عبرة، وما كان هذا إلا بسبب الكفر بالله ورسله، ففي هذه الآيات الثلاث في بيان العبرة بآخر القصة، وما كان من عاقبة تأييد الله لموسى وأخيه الضعيفين بأنفسهما على فرعون وقومه أعظم أهل الأرض قوةً ودولة[2]، وقد بين الله تعالى أن هذا الذي كان من أمره إنما كان عبرة لمن بعد فرعون من الذين يدعون الربوبية من دونه تعالى[3]، فالقصد من ذلك أن الإيمان بالله تعالى هو القيمة العليا التي على أساسها يصلح العمل ويفسد وهي (قيمة الإيمان بالله ورسله) مدعاة للرفعة والسمو لمن كان حاله الإيمان في كل أمر، وعلامة واضحة لمن كان الكفر بالله ورسله حاله وهذا ما ختمت به الآيات (چ ڈ ڈ ڈ ڈژچ، أي:لتكونلمنيأتيبعدكمنالأممإذاسمعواحالأمركممنشاهدحالكوماعراكعبرةونكالامنالطغيانأوحجةتدلهمعلىأنالإنسانو إنبلغالغايةالقصوىمنعظمالشأن،وعلوّالكبرياءوقوةالسلطانفهومملوكمقهوربعيدعنمظانالألوهيةوالربوبية)[4]، ومن هنا كانت القيم الوجدانية متمثلة ها هنا بقيمة (الإيمان بالله ورسله) أساس كل القيم التربوية، ففيها تنمية الروح وتقويمها وجعلها خالصة لله مراعية لأوامره منتهية عن نواهيه، معلنة البراءة عن كل مبدأ يخالف ما جاءت به آيات القرآن الكريم، معلنة الاستقامة في الأعمال ظاهراً وباطناً، جاعلة من تصرفاتها إنموذجاً يحتذى به؛ هذا لأنها قيمة عليا.

<u>في القيم التربوية الأخلاقية:</u>

وهذه القيم مما يتصل بصفات وقوانين يلتزم بها الإنسان في سلوكه ويترتب عليها مسؤولية، وحكم وجزاء، فضلا عن أنها تطبع سلوك الفرد في علاقاته العامة ولا يتصور وجودها إلا من خلال التفاعل مع الآخر، وتنمى هذه القيم في السياق الجماعي والاحتكاك بالآخر، ومن ذلك قيم: الصبر، والكرم، والرحمة، والعفو، والحلم، والصدق، والحب، والرفق، والأمانة، والتراحم وغيرها من القيم التي ينبغي أن تطبع السلوك الجماعي، ويعدّ السلوك داخل الجماعة معياراً لوجود هذه القيم أو عدم وجودها في قناعات الأفراد، كما

١- سيد قطب، في ظلال القرآن، دار الشروق، بيروت، القاهرة (ط١٧- ١٤١٢هـ): (١٧٤٩/٣).
٢- ينظر: محمد رشيد رضا، تفسير المنار، الهيئة المصرية العامة للكتاب (١٩٩٠م): (٣٨٨/١١).
٣- السمرقندي، بحر العلوم، تحقيق: محمود مطرحي، دار الفكر، بيروت: (١٣١/٢).
٤- الألوسي، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، دار إحياء التراث العربي، بيروت: (١٨٤/١١).

أن نسيج العلاقات الاجتماعية يتوقف على أنتشارها في سلوك أكبر عدد من الناس وتصرفاتهم[1]. ومن أبرز هذه القيم التي ورد ذكرها:

- **الصدق:**

إن الإسلام قائم على الصدق والتصديق، وأن الكذب يتنافى مع الإسلام، والمسلم لا يكون إلا صادقاً، والصدق من الأخلاق الحميدة التي يجب أن يتصف بها كل مسلم وهو ما حث عليه ديننا الحنيف. والصدق من القيم التربوية الأخلاقية المهمة التي كانت واضحة في دعوة رسل الله –عليهم الصلاة والسلام– هذا من جهة ومن جهة ثانية فإن الصدق: حياة الامم رفعة لها وهذا ما أكدته الآية، إذ الواجب تصديق رسل الله تعالى بكل ما يخبرون به، وهذا ما كان واضحاً بذكر مصير فرعون، لما خرج بنو إسرائيل وأتبعهم فرعون بجنوده وأراد أن يبطش بهم، فلق الله تعالى البحر وأغرق فرعون ومن كان معه، لم يصدِّق بنو إسرائيل ما حصل، وكان في أنفسهم أن فرعون أعظم شأناً من أن يغرق، أخبرهم موسى –عليه السلام– بهلاكه فلم يصدقوه، فألقاه الله على الساحل حتى عاينوه[2]، فكانت هذه تربية لهم على الصدق إذ جعل صدق موسى –عليه السلام– في دعواه عنواناً لتلك الرسالة وأنه لا يقبل إلا قول الصدق، ولهذا كان الصدق أول صفة لرسل الله جميعاً؛ لأن الصدق مفتاح لكل خير، ولم يحصل أن أمُرَ رسلُ الله أو واحدٌ منهم بالكذب لما فيه من الضرر على عقيدة الإيمان بالله تعالى ورسله قبل كل شيء، فهذا حال فرعون كان آية على صدق رسل الله تعالى، وأن الناس يجب أن يكونوا صادقين مع أنفسهم قبل غيرهم (لما أغرق الله فرعون لم تصدق طائفة من الناس بذلك، فأخرجه الله تعالى من البحر ليكون عظة وآية)[3]، فالصدق علامة لحسن الخلق وقيمة تربوية أخلاقية عليا وفيه الفلاح والنجاة.

- **الاتعاظ والندم:**

الاتعاظ والندم من الصفات الحميد والقيم التربوية الأخلاقية الرشيدة، والواجب أن يتصف بهما المسلم ويحافظ عليهما، فقد جعل الله تعالى لنا في هذه الدنيا مواعظ كثيرة لنحصل بها على الفائدة ونسير بالطريق القويم الذي لا اعوجاج فيه، ونندم على كل فعل باطل لا يصح فعلناه من قبلُ عن قصد منا أو دون قصد، وجعل الله تعالى آياته الكريمة خير من يدل على ذلك، فلقد كان الأمر من الاتعاظ بما جرى

١– ينظر: الدكتور خالد الصاوي، مصدر سابق: (٣٨).

٢– ينظر: الزمخشري، الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، تحقيق: عبدالرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت: (٢/٣٥٠–٣٥١).

٣– السمرقندي، مصدر سابق: (٢/١٣١).

لفرعون وهو من هو أمر كبير النفع لكل ذي لب، وأما ندمه فلم ينفعه؛ لأنه حصل منه بعد فوات الأوان، وها هنا فائدة كبيرة تحصل لنا بالانتفاع بغيرنا، والسعيد من وعظ بغيره، فإن الله تعالى جعل من نجاة بدن فرعون آية كبرى لمن عقل وفهم، (لنشهرنّ تعذيبك ونظهرن لمن استبصر تأديبك، لتكون لمن خلفك عبرة وتزداد حين أفقت أسفاً وحسرة)[1]، والعبرة وأخذ الدروس أمر بالغ الأهمية في منظومة القيم والتعلم والاستفادة من تجارب الآخرين أمر لاشك مهم، ولهذا كانت العبرة حاضرة على طول الزمان في أمر نجاة بدن فرعون[2]، وبهذا التأمل في هذه الآيات وفي قوله: چژ ژ ڑ ک ک ک ک کچ(فالأظهر أنه تعالى لما ذكر قصة موسى –عليه السلام– وفرعون وذكر حال عاقبة فرعون وختم بهذا الكلام وخاطب به محمداً –عليه الصلاة والسلام– فيكون بذلك زاجراً لأمته عن الإعراض عن الدلائل وباعثاً لهم على التأمل فيها والاعتبار بها؛ فإن المقصود من ذكر هذه القصص حصول الاعتبار، كما قال تعالى: چ□ □ □ □ □ □ □□چ(يوسف:١١١) [3])، والحق أن الاتعاظ والندم ليرفعان من شأن الإنسان ليعلو، ويزداد سمواً ورفعة.

فيالقيم التربوية العقلية:

وهذه القيم إنما تعنى بالتعليم، والتعلم، والتفكير، والتدبر، والتأمل، والتثبت العلمي ودقة الملاحظة، ويوصلنا تتبع هذا الموضوع إلى الوقوف على حقيقة كونه قد برز ووضح بشكل جليّ في قضية الإعجاز في القرآن الكريم، إذ إن الإعجاز صفة مميزة لكتابنا العظيم وهو يشكل قضية عقلية أصبحت مهمة جداً فيما يخص المواضيع التربوية التي يستفاد منها في تنشئة الجيل وتصحيح مساره إلى الأفضل، وإن الحديث عن الإعجاز العلمي خصوصاً بات ضرورياً في أيامنا هذه، حيث بات العلم فيها يقطع أشواطاً سريعة، لا يقبل فيها التوقف ولو للحظة، فكل يوم اختراعات جديدة واكتشافات مذهلة مدهشة مثيرة، تزيد المؤمنين إيماناً، والشاك حيرةً وتساؤلاً.

١– القشيري، لطائف الإشارات، تحقيق: إبراهيم البسيوني، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر (ط٣): (١١٤/٢).

٢– ينظر: محمود بن حمزة الكرماني، غرائب التفسير وعجائب التأويل، دار القبلة للثقافة الإسلامية، جدة، مؤسسة علوم القرآن، بيروت: (٤٩٤).

٣– الرزاي، مفاتيح الغيب، دار إحياء التراث العربي، بيروت (ط٣– ١٤٢٠هـ): (٢٩٨/١٧).

وفي هذه القيم العقلية دعوة للتدبر، والتفكر والتأمل، ومن ثم الحكم بما تم جمعه واستقصاؤه من أدلة، وهو بهذا يحاكي العقل السليم أيما محاكاة، تدعوه للاعتراف بخالقه وفق أخلاق قويمة سليمة صادقة ناطقة بالإيمان الحق بالله تعالى. فبالعلم يُكشف عن الأشياء لمعرفة الحقيقة، والخضوع لله تعالى والقيام بعبادته يوجب معرفته، ومعرفته بالرؤية محال؛ لأنه يَرى ولا يُرى، قال تعالى: چ ٹ ٹ ٹ ٹ ڤ ڤ ڤ ڤ ڦ ڦ ڦ ڦ چ(الأنعام:١٠٣). ومحال أيضاً أن يكون له مثال، قال تعالى: چ ڈ ڈ ژ ژ ڑ ڑ ک ک چ(الشورى:١١)، ومحال أن يكون له شريك، قال تعالى: چ ۋ ۋ ۅ ۅ ۉ ۉ ې ې ى ى چ(الأنعام:١٦٣). إنها مهمة الإنسان في الأرض، وقد زوده الله تعالى بالعقل والحواس للكشف عنه بالتأمل، والتعرف عليه بآثاره وبديع صنعه وعظيم آياته.[١]

ولعل نجاة بدن فرعون تشكل واحدة من تلك المعجزات العلمية التي وردت في القرآن الكريم التي أذهلت العلماء ووقفوا أمامها متسائلين باحثين. ففي العام (١٨٩٨م) تحديداً وفي مدينة (طيبة) بوادي الملوك بمصر اكتشف العالم (لورت) مومياء الفرعون (منبتاح ابن رمسيس الثاني) وفي (٨ يوليو) عام (١٩٠٧م) رفع العالم (أليوت) عن هذه المومياء عام (١٩١٢م)، وترقد المومياء الآن في قاعة المومياءات الملكية في المتحف المصري بالقاهرة[٢]، فبالتأمل والتفكر يستهدي عقل الإنسان إلى أن الذي حصل لبدن فرعون ونجاته بهذا الشكل العجيب يقف وراءه مر في غاية الأهمية، العبرة والعظة كما تقدم معنا فضلاً عن الدعوة إلى الإيمان بالله تعالى التي أرادها الحق مستمرة بنجاة بدن هذا الطاغية الذي وصل إلى ما وصل إليه من الطغيان، والتسلط والجبروت، وكانت نتيجة طغيانه وكبرياءه وقوله أنه هو الرب، أن جعل الله تعالى بدنه عبرة لمن اعتبر باقية على طول الزمان لم تتغير، على البدن الذي نجاه الله تعالى كان بدون روح، وهذا احتراس من أن يظن المراد الإنجاء من الغرق، والمعنى: ننجيك وأنت جسم[٣]، وقال بعض أهل العلم: (
ونحننعرفأنالإنسانمكوَّنمنبدن،وهوالهيكلالماديالمصوَّرعلىتلكالصورةالتينعرفها،وهناكالروحالتيفيالبدن،وبهاتكونالـ حركةوالحياة.وساعةنقول: (بدن)،فافهمأنهامجردةعنالروح،مثلمانقول: جسد.
وإذاأطلقتكلمة(جسد)فمعناهاالهيكلالماديالمجردمنالروح.وباللهِلولميأمرالحقالبحربأنيلفظجثمانفرعون،أماكانمنالجـ ائزأنيقولوا: إنهإله،وإنهسيرجعمرةأخرى؟؛
ولكنالحقسبحانهقدشاءأنيلفظالبحرجثمانهكمايلفظجيفةأيحيوانغارق؛حتىلايكونهناكشكفيأنهذاالفرعونقدغرق،وحتىي

١- يوسف الحاج أحمد، موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة المطهرة، مكتبة ابن حجر، دمشق (١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م): (٧).

٢- المصدر السابق: (٤٤).

٣- ينظر: محمم الطاهر ابن عاشور، التحرير والتنوير (تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد، الدار التونسية للنشر، تونس (١٩٨٤هـ): (٢٧٨/١١).

نظرمنبقيمنقومهإلىحقيقته،فيعرفواأنهمجردبشر ،ويصبحعبرةللجميع،بعدأنكانجباراًمسرفاًطاغيةيقوللهم: ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈﭼ(القصص:٣٨))[1]. فهذه القيم العقلية التربوية تجعل الإنسان دائم النظر كثير التفكر والتدبر والتأمل في آيات ربه وما شرعه الله تعالى، مراقباً لنفسه في تصرفاتها محاسباً إياها على كل فعل، وبالرجوع إلى العلم الحديث وفائدته في غرس تلك القيم في النفوس وبنظرة سريعة على نجاة هذا البدن فقد اعُلن عن نتائج الفحوصات التي أجرتها لجان علمية عالمية متخصصة مصرية وأوربية وأمريكية، تنص على أن جميع الموميات المصرية بدأت تظهر عليها آثار التحلل بتأثير أنواع فريدة من البكتريا (ما عدا جثة الفرعون منبتاح) فرعون موسى –عليه السلام– إن من سمع استغاثة فرعون وهو يلفظ أنفاسه الأخيرة وأجابه بحفظ جثته بعد الغرق لتكون عبرة للناس من بعده لا تأكله الأسماك، ولا يذهب منكراً مع التيارات والأمواج، ولا يستقر في القاع مع العربات الملكية المغرقة، ولا تدب فيها عوامل الفناء، ولا تصيبها البكتريات التي أصابت بقية الجثث الفرعونية المحنطة[2].

واستناداً لما سبق فإن نجاة بدن فرعون وما فيها من القيم التربوية العقلية تشكل دافعاً لكل البشر لينهلوا من معطيات هذا المورد العذب، ويتمثلوا العِبر المستخلصة منه سلوكاً في حياتهم يجنبهم الخطأ والزلل والعثرات المسبّبة عن البعد عن الله تعالى واتباع الشهوات.

<u>أهم النتائج:–</u>

- إن القيم التربوية الإسلامية هي مجموعة المبادئ والقواعد والمثل العليا التي شرعها الله تعالى وأمر بإتباعها، يكتسبها الفرد من خلال فهمه لدينه وتتعمق حين يمارسها ويضبط بها سلوكه ويحكم على سلوك الآخرين بناء عليها ويختار أهدافه في ضوئها، ويوظف إمكانياته لتحقيقها، وتظهر في سلوكه واهتماماته.
- للقيم التربوية الإسلامية أهمية كبيرة، تظهر على الفرد والمجتمع على حد سواء، إن القيم طاقات للعمل ودوافع للنشاط، ومتى تكونت القيم المرغوب فيها لدى الفرد فإنه ينطلق إلى العمل الذي يحققها وتكون بمثابة المرجع أو المعيار الذي يقوم به العمل.

١– محمد متولي الشعراوي، تفسير الشعراوي (الخواطر)، مطابع أخبار اليوم: (٦١٨٤/١٠–٦١٨٥).
٢– ينظر: ابن عاشور، مصدر سابق: (٢٨٠/١١)، يوسف الحاج أحمد، مصدر سابق: (٤٤).

- للقيم التربوية الإسلامية القيم التربوية الإسلامية خصائص تميزها من غيرها من القيم؛ لأنها مستمدة في الأصل من كتاب الله تعالى الخالد.
- أختلف العلماء في تصنيف القيم التربوية الإسلامية، إلى تصانيف كثيرة، وهذا الاختلاف لا يعني أنها منفصلة بعضها عن بعض؛ لأن بينها ترابطاً وتكاملاً من أجل تحديد أهداف الفرد والمجتمع، وتحديد معالم فلسفة الحياة بين الناس.
- يشكل موضوع القيم التربوية الوجدانية أهم جوانب التربية وأعمقها أثراً، فالهدف الأول لها إعداد الإنسان في كل أمور حياته تحقيقاً للهدف الأسمى الذي خلق الإنسان من أجله، قال تعالى: ﭽ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾﭼ(الذاريات-٥٦).
- للقيم التربوية الأخلاقية مكانة عظيمة في التربية الإسلامية واتضح ذلك من خلال الحث على الأخلاق الحسنة كالصدق، والاتعاظ من التجارب والحوادث، والندم على كل تقصير في جنب الله تعالى.
- إن القيم التربوية العقلية في الفكر الإسلامي تستند إلى وقائع علمية للدعوة إلى الله بالشكل الأمثل والأنسب.
- إن نجاة بدن فرعون وما فيها من القيم التربوية العقلية تشكل دافعاً لكل البشر لينهلوا من معطيات هذا المورد العذب، ويتمثلوا العِبر المستخلصة منه سلوكاً في حياتهم يجنبهم الخطأ والزلل والعثرات المسبّبة عن البعد عن الله تعالى واتباع الشهوات.

<u>التوصيات:-</u>

وفي ضوء ما تقدم يوصي الباحث بما يأتي:-

- السعي الجاد والحثيث إلى غرس القيم التربوية الإسلامية ذات النهج السليم والقويم لدى طلبتنا والناشئة عموماً من خلال المؤسسات التربوية والتعليمة والاجتماعية المختلفة، لا بد من العمل على ترسيخ القيم التربوية الإسلامية وتعميقها لدى المسلمين عموما، وتصحيح المفاهيم الخاطئة لدى المعلمين والمدرسين الذين يتصدون للعملية التعليمة والتربوية.
- أن تنبثق الخطط والتصورات المستقبلية والمناهج الدراسية عن القيم التربوية الإسلامية.

- قيام المؤسسات الاجتماعية بدورها في نشر مفاهيم القيم التربوية الإسلامية بالشكل الأمثل.
- التعاون بين المؤسسات العلمية والتربوية والاجتماعية والثقافية من أجل نشر القيم التربوية الإسلامية وترسيخها لتغيير الحال وإصلاح الواقع.
- أن يكون للإعلام دور في نشر ما تتضمنه هذه التجارب والحوادث التأريخية من عِبرٍ تقوّم سلوك الفرد في مجتمعه وهو سبيل إلى حياة أمثل يتكامل فيها الإنسان مع أخيه الإنسان ومع مجتمعه وينبذ كل مظاهر الظلم، والإفساد، والكبر والتسلط.

هذا والحمد لله رب العالمين.....

أسماء المصادر والمراجع:-

- د. أحمد المهدي عبد الحليم، تعليم القيم فريضة غائبة في نظم التعليم، مجلة المسلم المعاصر، العدد (٦٥/٦٦)، السنة (١٩٩٣م).
- أحمد لطفي، القيم والتربية، دار المريخ، الرياض (١٩٨٣م).
- الأخفش الأوسط، معانى القرآن، تحقيق: الدكتورة هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي، القاهرة (١٤١١هـ -١٩٩٠م).

- الألوسي، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- جابر قميحة، المدخل إلى القيم الإسلامية، دار الكتاب المصري، القاهرة (١٩٨٤م).
- الدكتور خالد الصاوي، القيم الإسلامية في المنظومة التربوية- دراسة للقيم الإسلامية وآليات تعزيزها، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة- إيسيسكو (١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م).
- الرزاي، مفاتيح الغيب، دار إحياء التراث العربي، بيروت (ط٣- ١٤٢٠هـ).
- الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية.
- الزجاج، معاني القرآن وإعرابه، عالم الكتب، بيروت (١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م).
- ابن زكريا، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، بيروت (١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م).
- الزمخشري، الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، تحقيق: عبدالرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- سماهر الأسطل، القيم التربوية المتضمنة في آيات النداء القرآني للمؤمنين وسبل توظيفها في التعليم المدرسي، رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة (١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م).
- السمرقندي، بحر العلوم، تحقيق: محمود مطرحي، دار الفكر، بيروت.
- سيد طهطاوي، القيم التربوية في القصص القرآني، دار الفكر العربي، القاهرة (١٩٩٦م).
- سيد قطب، في ظلال القرآن، دار الشروق، بيروت، القاهرة (ط١٧- ١٤١٢هـ).
- علي أبو العينين، القيم الإسلامية والتربوية، مكتبة إبراهيم حلبي، المدينة المنورة (١٩٨٨م).
- الدكتور علي خليل أبو العينين، الأخلاق والقيم التربوية في الإسلام، ضمن موسوعة نضرة النعيم.
- القشيري، لطائف الإشارات، تحقيق: إبراهيم البسيوني، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر (ط٣).
- ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون، بيروت (١٤١٩هـ).
- محمد الصاوي، دراسات في الفكر التربوي، مكتبة الفلاح، الكويت (١٩٩٩م).
- محمد رشيد رضا، تفسير المنار، الهيئة المصرية العامة للكتاب (١٩٩٠م).
- محمد متولي الشعراوي، تفسير الشعراوي (الخواطر)، مطابع أخبار اليوم.
- محمم الطاهر ابن عاشور، التحرير والتنوير (تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد، الدار التونسية للنشر، تونس (١٩٨٤هـ).

- محمود بن حمزة الكرماني، غرائب التفسير وعجائب التأويل، دار القبلة للثقافة الإسلامية، جدة، مؤسسة علوم القرآن، بيروت.
- المراغي، تفسير المراغي، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر (١٣٦٥هـ-١٩٤٦م).
- مروان القيسي، المنظومة القيمية الإسلامية كما تحددت في القرآن الكريم والسنة المشرفة، مجلة الدراسات الإنسانية، مجلد ٢٢، العدد ٦، كلية لشريعة، جامعة اليرموك.
- مقاتل بن سليمان، التفسير، تحقيق: أحمد مزيد، دار الكتب العلمية، بيروت (١٤٢٤هـ ت٢٠٠٣م).
- ابن منظور، لسان العرب، تحقيق: عبد الله علي الكبير، محمد أحمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلي، دار المعارف، القاهرة.
- د.نوال كريم زرزور، معجم ألفاظ القيم الأخلاقية وتطورها الدلالي بين لغة الشعر الجاهلي ولغة القرآن الكريم، مكتبة لبنان ناشرون (٢٠٠١م).
- يوسف الحاج أحمد، موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة المطهرة، مكتبة ابن حجر، دمشق (١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م).